

# مغامرات بَحَّار ونجمة البحار



رِسوم  
أسامة علي وهدير رهب

تأليف  
جيهان نبيل زكي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA  
مكتبة الإسكندرية

# مسامرات بجّار ونجمة البحار



رسوم  
أسامة علي وهدير رهب

تأليف  
جيهان نبيل زكي

إشراف  
أ.د. عماد خليل

مراجعة المادة العلمية  
ندى كامل



## مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة – أثناء – النشر (فان)

زكي، جيهان نبيل.

مغامرات بحار ونجمة البحار/ تأليف جيهان نبيل زكي؛ رسوم أسامة علي وهدير دهب؛ مراجعة المادة العلمية ندى كامل؛ إشراف عماد خليل. – الإسكندرية، مصر: مكتبة الإسكندرية، مركز الإسكندرية للدراسات الهلنستية: جامعة الإسكندرية، مركز الآثار البحرية، ٢٠٢٠.

صفحة؛ سم

تدمك 9-560-452-977-978

١. الآثار الغارقة – أدب الأطفال. أ. علي، أسامة. ب. دهب، هدير سعيد. ج. كامل، ندى. د. خليل، عماد (دكتور). ه. مكتبة الإسكندرية. مركز الإسكندرية للدراسات الهلنستية. و. جامعة الإسكندرية. مركز الآثار البحرية. ز. العنوان.

2020837931683

ديوي -930.102804

ISBN 978-977-452-560-9

رقم الإيداع: 2020/8883

© مكتبة الإسكندرية، ٢٠٢٠.

### الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذا الكتاب، كله أو جزء منه، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذا الكتاب، يُرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص.ب. ١٣٨، الشاطبي ٢١٥٢٦، الإسكندرية، مصر.

البريد الإلكتروني: [secretariat@bibalex.org](mailto:secretariat@bibalex.org)

طُبِعَ بِمِصْرَ

٢٠٠٠ نسخة

# مـامرات بـار ونبمة البـار



القصة هي أحد إسهامات مشروع التوعية بالآثار البحرية والتراث الثقافي الغارق الذي يهدف إلى نشر الوعي بالتراث الثقافي وأهمية المحافظة عليه. هذا المشروع تحت إشراف مركز الآثار البحرية بجامعة الإسكندرية وممول من مؤسسة أونور فروست بالمملكة المتحدة.

فريق عمل المشروع:

ندى كامل وسارة إبراهيم وميريت مجدي



مركز الإسكندرية للدراسات الهلنستية

رئيس مجلس الإدارة  
مصطفى الفقي

الإشراف العام  
عماد خليل

فريق عمل المشروع  
ندى كامل  
سارة إبراهيم  
ميريت مجدي

المراجعة اللغوية  
إدارة النشر

تنسيق وتجهيز المادة الفنية للطباعة  
الحسن عصام

# مغامرات بَحَّار و نجمة البحار



## بحار نضال الغواص ..

إسم غريب مثل كده؟ أنا كمان شايف كده ..  
مثل أنا بس .. ره زمائلي وأصحابي وبواب العمارة  
وحتى سواق التاكس .. من يوم ما اتولدت وأنا  
بسأل نفسي .. إشمعنى أنا يعني اللي إسمي  
مثل عاري .. وليه دايمًا بيثير رهشة الناس في  
الشارع والمدرسة والناري ..



طبعًا عايزين تسألوني ره كان  
بيضايقك ولا عاري..  
أقول لكم الحقيقة ..





في الأول الموضوع كان عامل لي أزمة .. ودخلت بسببه  
مع الناس في حوارات مالهاش لازمة .. لكن مع الوقت  
إتحول إحساسي بإسمي لإحساس غريب حبتين ..  
إحساس إنني مميز عن الولاد التانيين ..



وفجأة بقيت باستمتع بالعيون المستغربة  
اللي جواها ألف سؤال .. عن أهل وفصل  
الإسم اللي بيثير الجدل .. وكنت باستنى لما  
الجدل والدوشة يهدوا شوية مغلطوة .. وأبدأ  
بشويش أحكي عن إسمي اللي وراه أجمد  
حدوتة ..

حكاية إسمي بتبدأ من الآخر.. قصدي من اللقب .. لقب جدي **الفواص** .. على فكرة غواص ره مش إسمه ري كانت صنعته .. اللي اشتهر بيها بين أهل بلدته ..

ومع الوقت الإسم الأصلي نسيه الناس.. وما بقوش فأكرين غير إسم **الفواص** .. يناروله به بأصوات معجبة وعيون مأخوذة .. وهو راجع بيته ومعلق على راعه الخوذة .. الخوذة ري هي أهل الحكاية .. واللي عليها القصة والقصد والغاية ..



ياما كنت باشوف جدي  
وهو بينظفها وينشيلها في  
الدولاب باهتمام .. أصلها  
مثن أي خوزة والسلام ..  
ري عدة شغلته ورأسماله  
هي والبدلة كمان ..  
يلبسهم وينزل لعمق البحر  
بثقة وأمان .. عرفتوا بقى  
ليه سموه **الغواص** .. لأنه  
ببساطة كان أجدع غواص  
فيكي يا إسكندرية ..

وأشطر موظف في شركة البترول الأهلية .. سنين وأيام  
والبحر هو داره ومكتبه .. ومصدر أكل عيشه وقصده  
ومطلبه .. ٤٠ سنة في الشركة شغل وكفاح بضمير ..  
لغاية ما السن كبر والصحة ما يقتش بخير .. ويطلع جدي  
عالمعاش بعد السنين الطويلة .. ماهي الدنيا كده وما  
باليد حيلة .. ويرجع يكمل حياته وسط اللمة والعيلة ..  
لكن تفضل زكري البحر حية وفي قلبه صاحبة.. وتفضل  
بدلة الشغل والخوزة تفكره بأيامه الصافية .. أيام ما كان  
البحر سكن ومسكن وحيطان رافية..



**غوام** خلف من العيال ولدين .. **بلال ونضال** .. عيال جدعان ويملوا العين .. من يوم ما وصلوا الدنيا ووالدهم يبخلهم باليوم الموعود .. يوم ما حيورثوا مهنة الأب والجدور .. أصل الغوص ره حرفة العيلة من قديم الأزل .. اشتغل فيها أجيال ورا أجيال بدون ملل ..



بس **بلال** من يومه حب الجبر والهندسة .. واتخرج من الجامعة مهندس واتعين في وظيفة كويسة ..



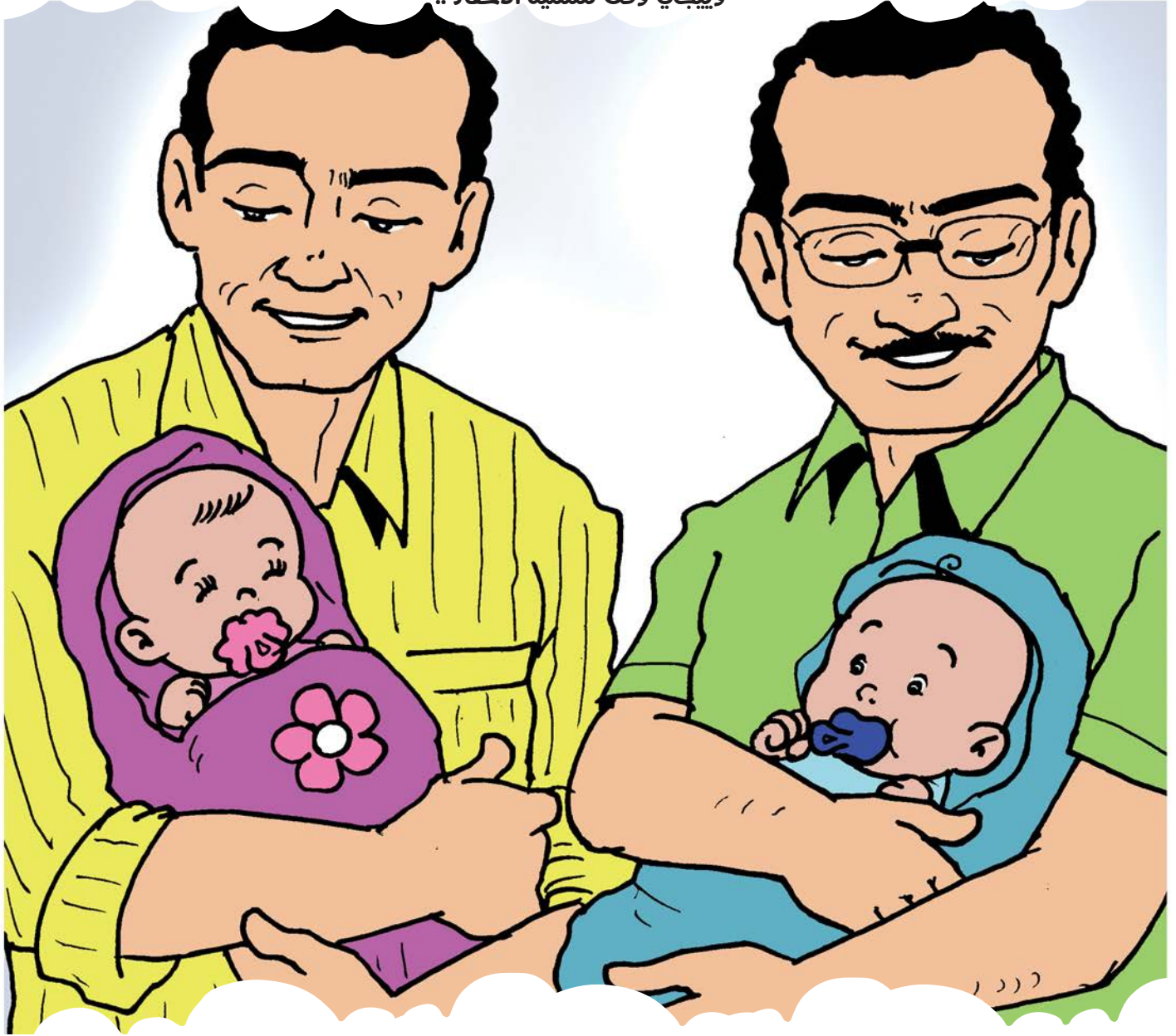
أما نضال فكان غاوي الطب من صغره .. وبعد عن حرفة والده اللي قضى  
فيها عمره ..



إتضايق غواص من اختيار ولاده حبتين .. لكن رجع وقال أنا عشت مرة واحدة ومش حاعيش  
مرتين .. مش لازم أكون أناني وزى ما اخترت حياتي بحرية ولازي كمان حرين ..



كبر الولدين بسرعة واتجوزوا في مدة صغنطوة .. وكان نصيب **نضال** في ولد أما **بلال** ف خلف بنوته..  
وييجي وقت تسمية الأحفار ..



ويقرر **غواص** يختار أسامي من البحر يسمي بيها الولاد .. يمكن يبقى لهم من أساميهم نصيب ويحافظوا على  
حرفة العيلة وعلى تراث الأجداد .. ويصمم **غواص** على اختيار أسماء مرتبطة بالبحر .. ويسمي الولد **بحار**  
والبنت **نجمة البحار** .. واطلع أنا للدنيا بالإسم الغريب الفريد الخاص .. وأبقى بين الناس **بحار نضال الغواص** ..



عاشت العيلة في البيت الكبير ما يفرقهم شئ ..  
راضين بحياتهم حتى في وقت الحزن والضيق ..  
وتمر السنين والكل عايشين في سلام .. ومتجمعين  
كل ليلة يشربوا الشاي وياكلوا الهريسة في جو  
آخر انسجام .



ومع قعدة الهريسة **غواص** يحكي كل ليلة حكاية .. عن مغامراته البحرية اللي تنكتب فيها ألف رواية .. لكن  
من وسط كل أفراد العيلة .. الحاضرين كل ليلة .. أنا و**نجمة** كنا أكثر المهتمين بالحكاوي الجميلة .. ومن كتر حبنا  
لحكايات **الغواص** .. بقينا بننظف يومنا عليها ونعمل جدول خاص .. ونحاول نخلص دروسنا وواجباتنا بدري كل  
ليلة .. ونفضي دماغنا للحكاوي ولقعدة العيلة ..



عمري ما زهقت من حكاوي الجد الطيب .. كنت  
أقعد على حجره عشان أكون من صوته قريب ..  
حكاوي ورا حكاوي يقولها من غير ملل .. ويشرح  
تفاصيلها من غير غلط ولا خلل .. هو يحكي وأنا  
اغمض واحلم .. باليوم اللي حاكون فيه أنا بطل  
الحكاية ..

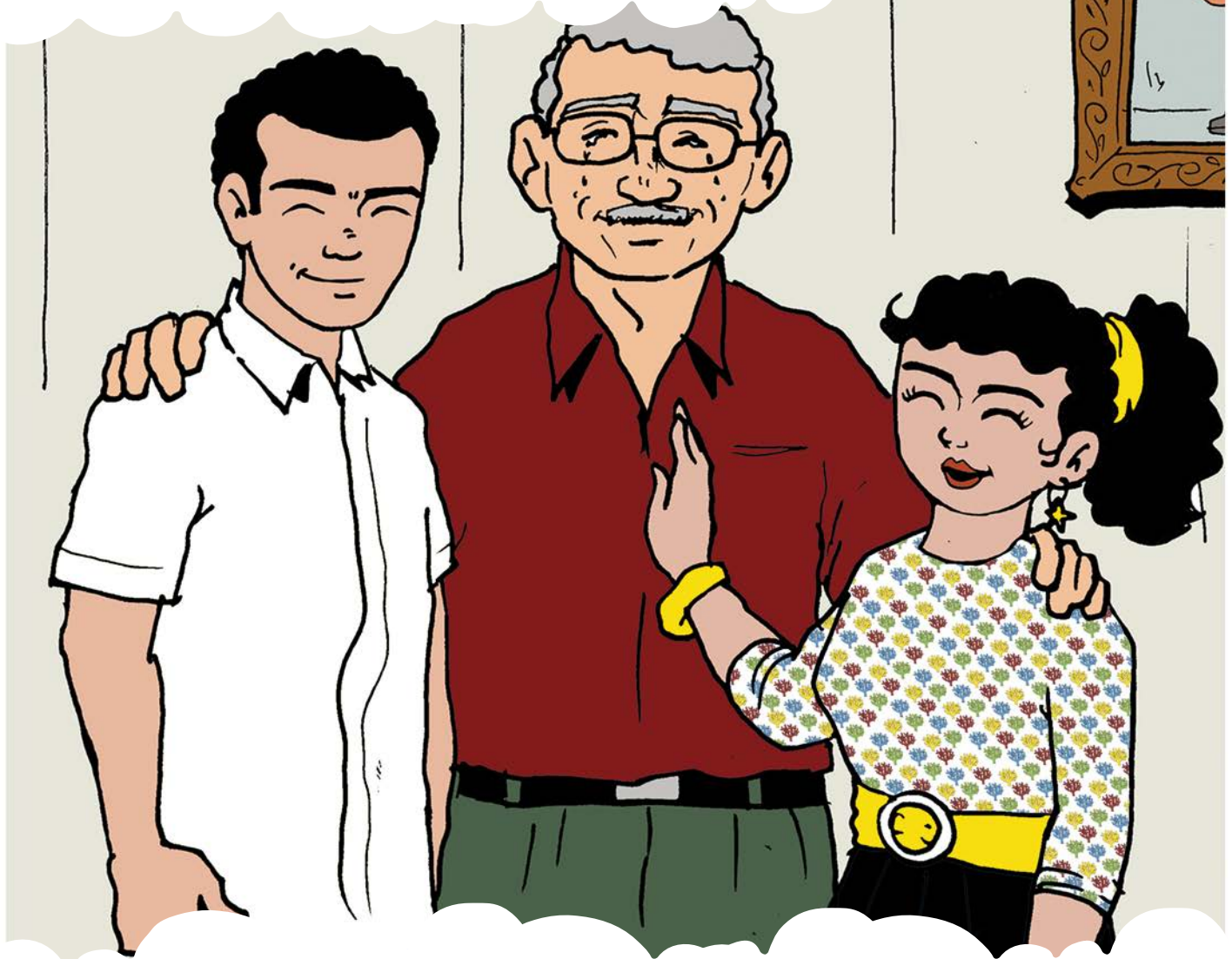


ما هو أصل أمنية **غواص** اتحققت وبلغ القصد والغاية.. وطلعنا أنا و**نجمة** عشاق للبحر والحياة البحرية ..  
وقررنا إن ري تكون راستنا بعد ما نخلص الكلية.. واتفقنا إن أنا أكمل راستي العليا في مركز الآثار البحرية  
في إسكندرية .. و**نجمة** تكمل راستها العليا وتتخصص في البيئة البحرية..





ويسمع جدنا الخبر السعيد .. وعيونه يملأها دموع الفرح ويتجدر فيها الأمل من جديد .. ويقرر أنه يخصنا أنا ونجمة بهدية: يبدأ ينقل لنا كل اللي اتعلمه عن البحر والحياة البحرية .. كل معلومة .. كل تفصيلة ماكانش بيخبل بيها على نجمة وعليها ..



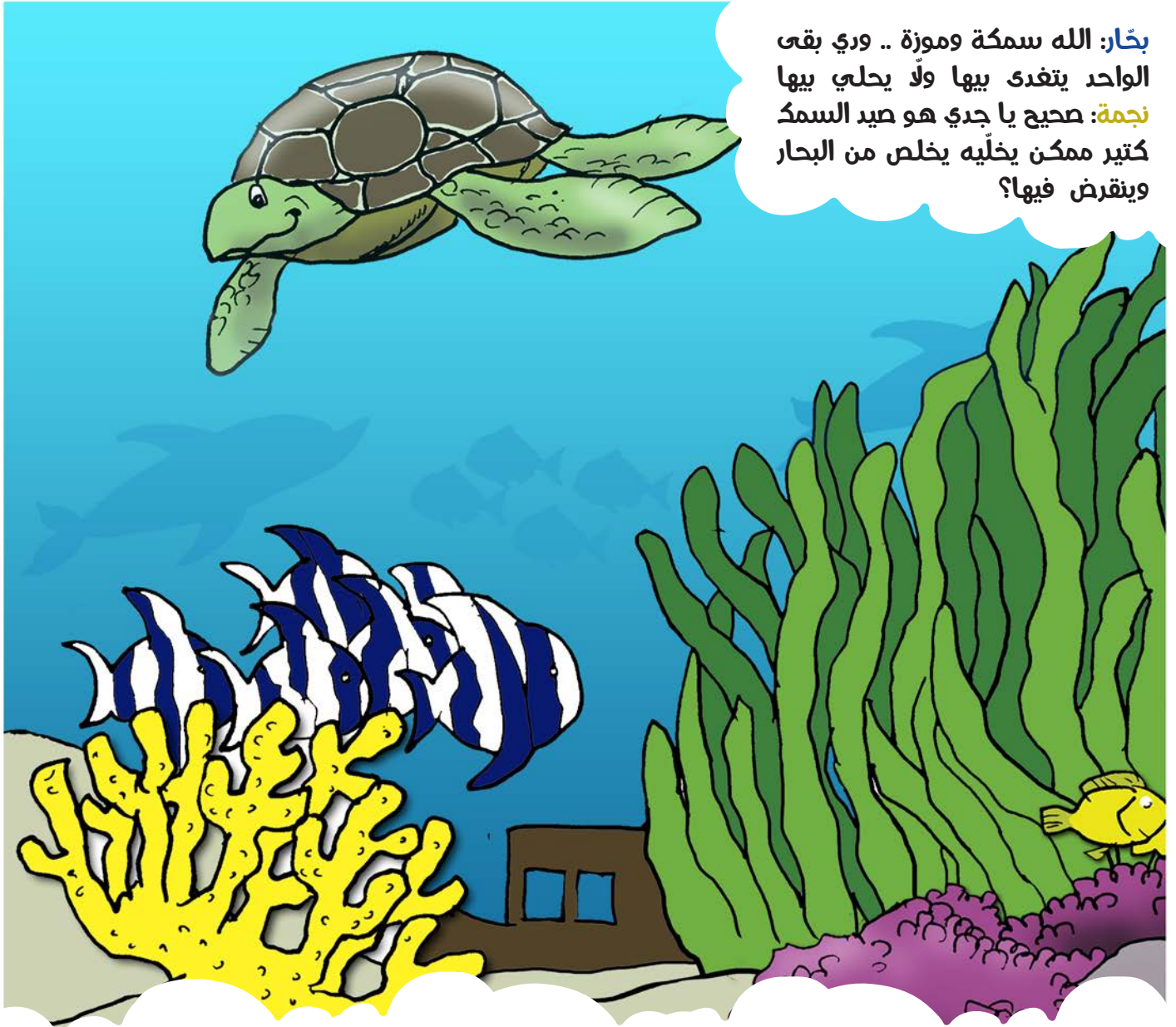
بدأ غوامس يحكي لنا عن البحر المتوسط اللي حافظه وكأنه واحد من مخلوقاته .. ومذاكره تمام كأنه سمكة من سمكاته .. هو يحكي واحنا نسمع ونكتب وراه كلماته .. مش حانسي أبداً هوته وهو يبسألنا ويقول: اللي يعرف ليه اتسمى البحر المتوسط يجاوب على طول ..



ترر **نجمة**: يمكن عشان مش كبير ولا صغير..  
متوسط يعني في الطول ..  
يضحك **غواص** ويقول: معلش يا **نوجة** المرة دي  
إجابتك بعيدة حبتين .. إسم المتوسط يا ولاد  
اتأخذ من كلمة لاتينية معناها منتصف الأرضين ..

على فكرة البحر ده مش بس متوسط في مكانه .. ده كمان  
متوسط في جوه وفي سرعة الرياح حواليه .. عشان كده اشتهر  
من زمان بسهولة الشغل فيه .. على التجار والبحارة والسيارين ..  
ونشأت عليه حضارات عظيمة عاشت آلاف السنين .. أما أسماك  
فأنشكال وألوان منها الصغير ومنها الكبير اللي يملأ العين ..  
أشهرها سمكة الدنيس وسمكة موسى وسمكة الموزة يا **نجمة**  
تعرفيها؟

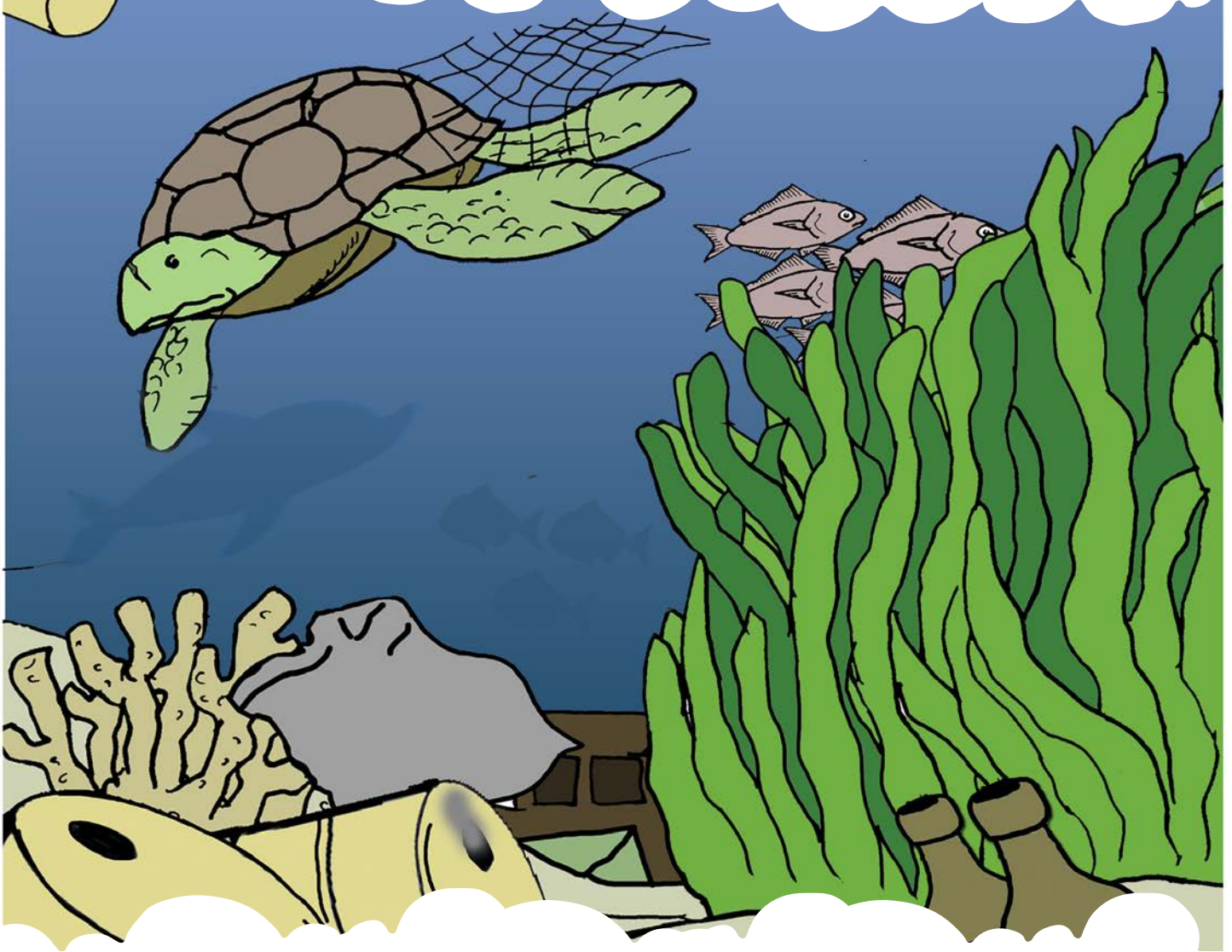
بحار: الله سمكة وموزة .. وري بقى  
الواحد يتغدى بيها ولا يحلي بيها  
نجمة: صحيح يا جدي هو هيد السمك  
كثير ممكن يخليه يخلص من البحار  
وينقرض فيها؟



يضحك الغواص ويقول: ما تقلقيش يا نجمة من الصيد والصيد .. الصيد بأساليب كويسة مش ممكن يعرض  
السمك للانقراض .. لكن المؤذي فعلاً هو اتباع أساليب مش صحية للصيد زي الديناميت .. ده بالنسبة للحياة  
البحرية سلاح فتاك ومميت ..



وكمان تلويث مية البحر بمخلفات البلاستيك اللي الناس بترميها بيأثر على كائناته البحرية .. ومن أكثر الكائنات اللي البلاستيك بيهدر وجورها السلاحف البحرية .. لأنها بتتلخبط من شكل البلاستيك العايم في الميه .. وتفكره قنديل البحر اللي بالنسبة لها أكلة جميلة وهنية .. وطبعًا البلاستيك بيسبب لها انسداد في قنواتها الهضمية.. وتموت المسكينة في التو واللحظة ربه..



**نجمة:** تعرف يا جدي .. لو الحكاية ري يايدي ره انا كنت حاعمل قلق .. كنت حامنع استخدام أكياس البلاستيك واخلي الناس تستخدم بدلها الورق ..

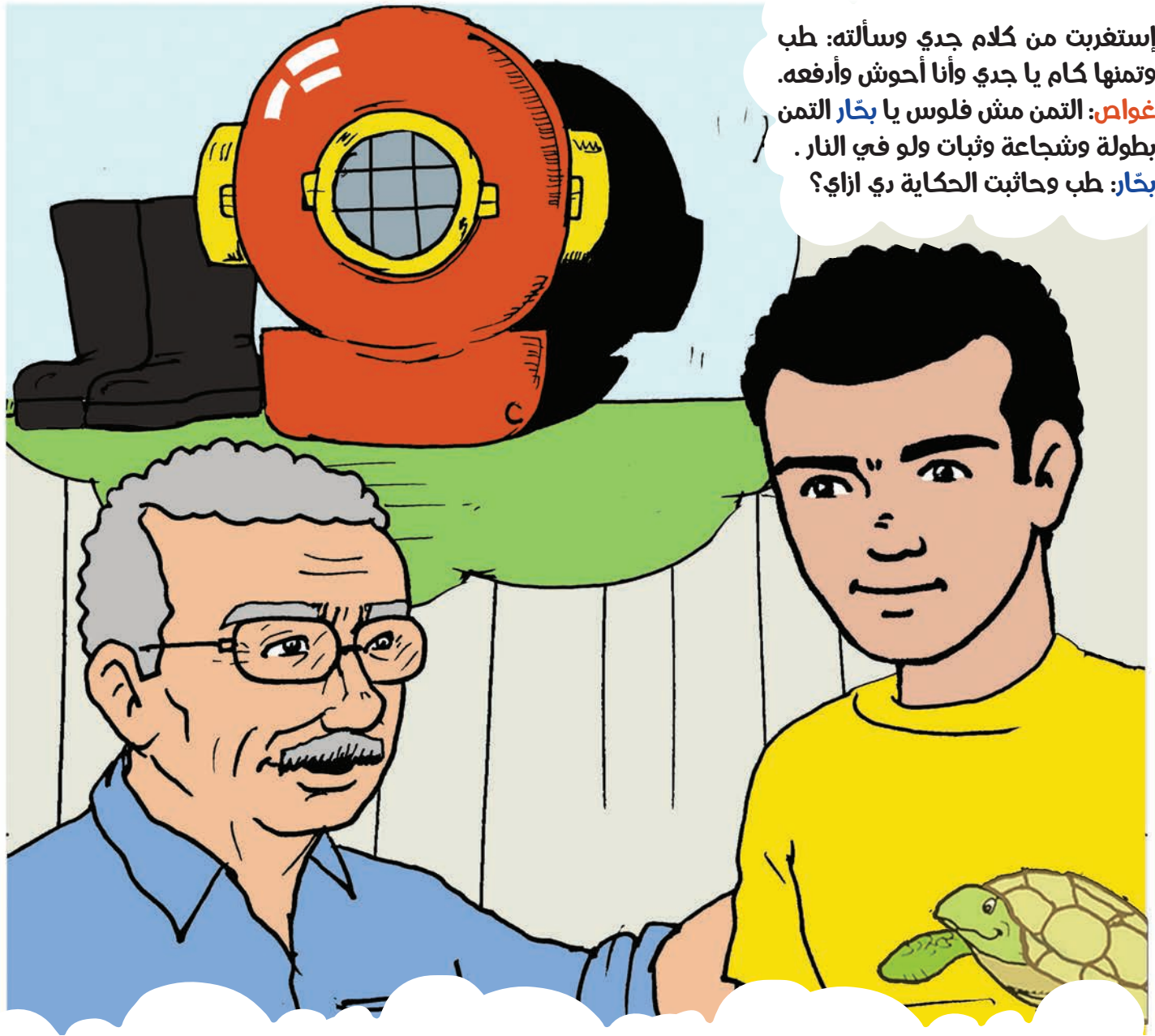


وتمر الأيام والسنين بسرعة .. ونكبر أنا ونجمة ونخلص  
رأستنا في الجامعة .. وفي يوم تخرجي جريت على  
**الغواص** اللي كان واعندي بهدية .. وفضلت أرعي واقول يا  
رب تكون الهدية اللي في بالي يارب تكون هي ..



ما هو لسة محتفظ بيها سليمة جوا الدولاب .. جنب سبخته وبدلته وكام كراسة وكتاب .. طبعا عرفتوا أنا قصدي  
إيه.. خوزة **الغواص** الحلم اللي ياما حلمت بيه.. دخلت على جدي وعنيا مبيينة اللي نفسي فيه .. قرب مني  
وحضني وقال: أنا عارف اللي بتفكر فيه.. إنت عينك على خوزة **الغواص** اللي متشالة في رولابي من زمن.. بس  
الخوزة ري حتكون من نصيب اللي حيدفع التمن..





إستغربت من كلام جدي وسألته: طب وتمنأها كام يا جدي وأنا أحوش وأرفعه. **غواص:** التمن مثل فلوس يا **بحار** التمن بطولة وشجاعة وثبات ولو في النار . **بحار:** طب وحائثت الحكاية ري ازاي؟

**غواص:** حتقابل أول خميس من كل شهر على العصرية وفي المقابلة حتحكي لي عن مغامرة من مغامراتك البحرية.. بس بشرط تكون مغامرة بطولية .. وأنا حاسم منك وأنا اللي حاقول .. يا ترى تستاهل تفضل صاحب الخوزة ولا الخوزة منك لازم تزول.. إتفقنا؟ **بحار:** أمري لله يا جدي.. إتفقنا..





في نفس الوقت ونفس اليوم.. تدخل **نجمة** لجدتها  
بوش مهموم.. **نجمة**: يعني مش عارف يا جدو  
أنا نفسي في إيه! **غواص**: طبعا عارف وهديتك  
متحضرة.. بدلة **الغواص** اللي في رولابي منورة  
**نجمة**: صحيح يا جدي حتديهانني؟! ري بالنسبة لي  
أهم حلم وأعلى الأمانى..

**غواص**: أنا عارف إن عينك عليها من زمن .. بس البدلة ري حتكون من نصيب اللي حيدفع التمن ..  
**نجمة**: بس أنا يا جدي مش محوشة فلوس كتير .. إرهالي رلوقتي وأنا حدفع تمنها عالعيد الكبير..  
يضحك **غواص** ويقول: بس التمن مش فلوس يا حبيبتني يا **نوجة**.



**غواص:** شنوفي يا نوجة .. أنا حاتفق معاكي اتفاق .. أنا حديكي بدلة  
**الغواص** وحتفضل معاكي طول ما أنتي فعلاً تستاهليها .. لكن ممكن  
تضيع منك وتروح لغيرك لو فرطتي فيها ..



**نجمة:** طب إمتي حاستاهلها وإمتي ممكن تضيع مني وتروح لغيري.  
**غواص:** البدلة ري لازم تكون مع بطلة حقيقية .. بطلة شجاعة ممكن تضحى بكل شيء في  
سبيل الحق ونبل القضية .. فعشان تحتفظي بالبدلة اللي نفسك فيها .. لازم تثبتي لي فعلا انك  
انتي البطلة اللي بارور عليها ..  
**نجمة:** طب وحاثبت الحكاية ري ازاي؟





**غوام:** حتقابل أول خميس من كل شهر على العصرية وفي المقابلة حتحكي لي عن مغامرة من مغامراتك البحرية .. بس بشرط تكون مغامرة بطولية .. وانا حاسم منك واقول .. يا ترى تستاهلي تفضلي صاحبة البدلة ولآ الكنز ره منك لازم يزول .. إتفقنا؟  
**نجمة:** وأنا أقدر أقول غير إتفقنا!



فات الشهر الأول من تحدي **الغوام** .. واهو أول خميس في الشهر بكرة خلاص.. وسهرت أنا و**نجمة** ليلة الخميس بكل قلق.. وقعدنا نرتب أفكارنا ونحضر اللي حنقلوه ونكتبه على ورق .. وطلعت شمس اليوم الموعود .. وقلقنا زار وعدى الحدور ..

وقعدنا نعد الدقايق والثواني والساعات.. عشان يبجي معار **الفواص**  
ونحكي له عالي حصل معنا الشهر اللي فات .. و دخل **الفواص**  
علينا بعيونه الطيبة وشفافيه المتبسمة .. مين فيكم حيداً ويحكي  
مغامراته .. ويشاركنا في جزء مهم وجميل من حياته؟



وبذكاوة فلتت أنا من الطالعة الأولانية وبدأت أقول: السيدات أولا مش ري الأصول؟!  
**نجمة:** ماشي يا **بحار** بس خليك فاكرها يا ابن **الفواص**.  
**غواص:** هو أنا جاي أسمع بطولات ولا مناقرة ووجع راس..



# وزارة البيئة

**نجمة** تضحك وتقول: خلاص نخش عالجد يا حلوين ..  
من شهر بالتمام وزى ماتتو عارفين .. إستلمت شغلي في وزارة البيئة  
كباحثة في البيئة البحرية .. ومن أول يوم وقعت في حب الشغلانة  
رية .. صحيح كان فيها كتير من الأعمال المكتبية .. لكن الشغل في  
المواقع كان هو المتعة الحقيقية ..  
**بخار:** بطلي رغي ومقدمات وخشيلنا عالمفيد ..



**نجمة:** جاية لك في الكلام يا صديقي العيد ..  
بعد أسبوع بالطب من استلامي للعمل طلعتنا مأمورية في منطقة قرب القصر في البحر الأحمر ..



وباعتباري باحثة مفعومة ولسة صغنطوطة .. قعدت أسمع واكتب أهل وفصل الحدوتة .. واسأل عن طريقة شغلنا وأهدافنا  
وجدول الأعمال .. سمعنا صوت عالي بينه من بين الجبال .. صوت مين ره يا جماعة.. قالوا ره صوت زميلنا جمال ..  
جمال: تعالوا بسرعة يا جماعة .. إجمعوا عندي هنا في التو والساعة .. المجموعة كلها طارت على مكان الصوت ..





**جمال:** ساعدوني بسرعة بهمة ونشاط .. السلحفة  
المسكينة دخل في مناخيرها شفاطة .. قعدت  
المجموعة تحاول بكل الأدوات .. وانا قاعدة باتفرج  
واراقب من سكات.

وفجأة افكرت جدي وشففت عيونه الطيبة .. وهو بيكلمني عن صفات البطولة اللي لازم ابقى  
منها قريبة .. قربت بشجاعة ودرخت وسط اللمة .. وبدأت أشارك واخذ رور حقيقي في المهمة..

والسلحفة المسكينة وكأن عينها بتكلمني .. وفي وسط خوفها من الموت بتسألني .. هو مش  
الإنسان شريك لبقية مخلوقات الله على الأرض .. مش ربنا وصى الإنسان بالرحمة واعتبرها سنة  
وفرض .. طب ليه الناس بتعمل كده فينا ..



ليه بيرموا مخلفاتهم في البحر وكأنهم مش دريانيين بينا .. آلاف الكائنات البحرية ماتوا بسبب المخلفات  
الآدمية .. أكياس بلاستيك نبلعها وعلب صفيح تجرحنا وشفاطات تدخل جهازنا التنفسي وتخنقنا ..  
مش حرام اللي بيحصل من الناس لشركائهم في الدنيا .. ري عليا بسرعة لأنني حاموت بعد ثانية..





في اللحظة ري قررت ان أنا اللي حانقذ حياة  
السلحة المسكينة .. استأذنت زميلي اللي  
كان ماسك الخطاف ويحاول يشد الشفاطة ..  
اللي اتكسرت ف إيدو ومابقاش باين منها غير  
فتفوتة ياروب الخطاف ماسك طرفها ..

في اللحظة ري مسكت وشها بين إيديا ولقيتني باكلهما.. ماتخافيش أنا جنبك  
حتعيشي بان الله.. استحملي شوية وربنا حيكتب لك الحياة..



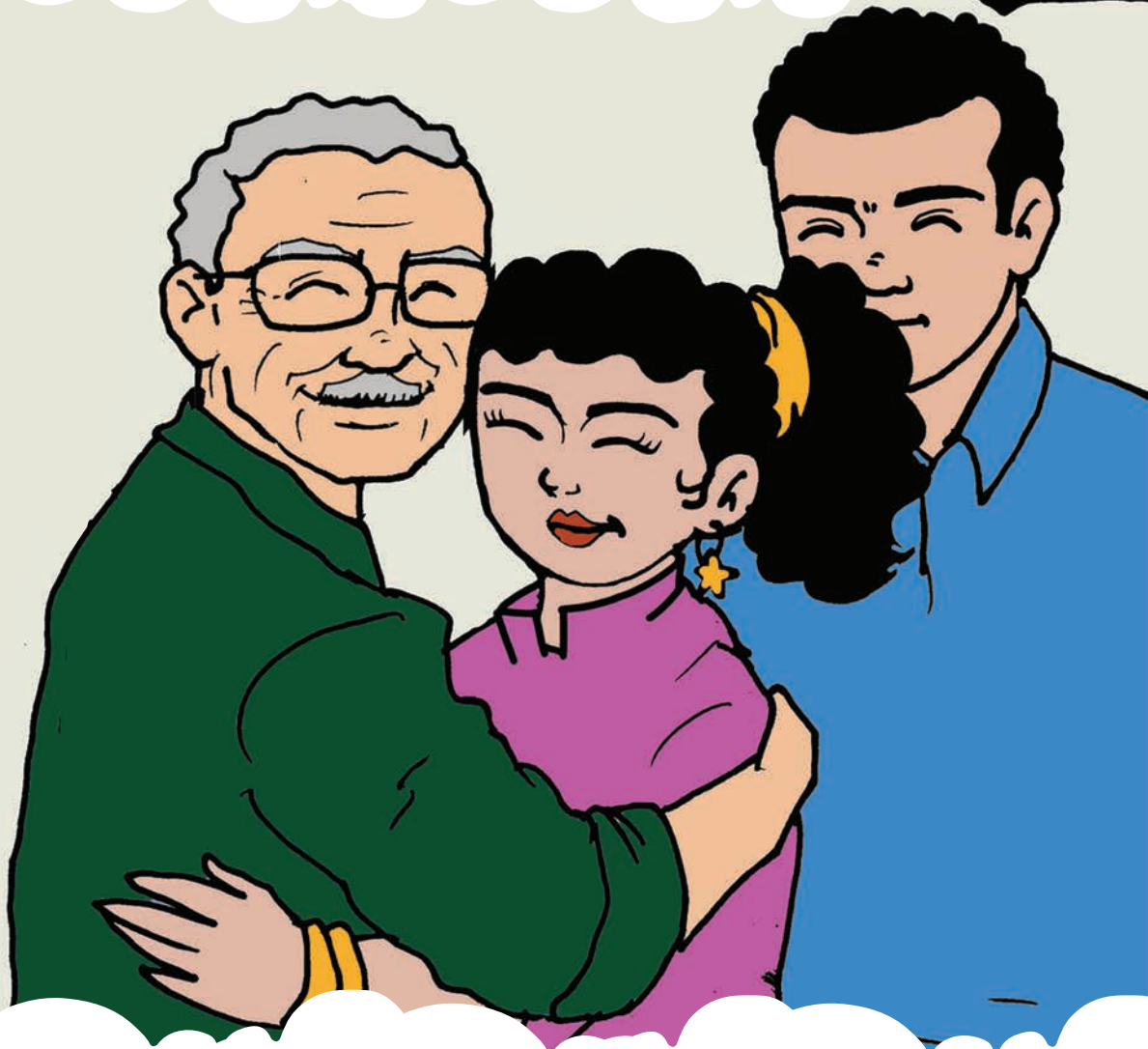
عيوني قابلت عيونها وحسيت انها فهمتني .. ومث  
عارفة ازاى شعرت فجأة إنها صدقتني .. مسكت الخطاف  
وقلت يا قوي حط ف هوابعي قوة جدي **الفوام**.. وفجأة  
حسيت بقوة من نوع خاص .. بتدب ف هوابعي وسط  
دهشة من زمائلي ومن الناس .. وبكل قوتي مسكت  
طرف الشفاطة المتنية.. وبحركة واحدة شدتها من أنف  
السلحفة البحرية ..



ساعتها ضج الحضور بتصفيق حار .. وانا في رنيا تانية بعيدة عن الزملاء والعبار .. باكلم السلحفة  
اللي من وسط رموعها بتشكرني.. وبتقول لي إوعي تنسي تحكي حكايتي وتتكلمي عني ..  
يمكن شركائنا من بني الإنسان .. يبقوا أكثر رحمة بينا وبكل نبات وحيوان ..



في اليوم ره قررت إني مش حاكتفي بالأبحاث .. لازم أعرف ازاي أكلم الناس .. وأوعيهم بأخطار  
الأدوات البلاستيكية .. على الأسماك والبيئة البحرية..  
**الغواص:** تعالي في حضني يا بنت جدك يا بطلة حقيقي وبعق .. صح يا بخار ولأ ناوي تقول لا؟



**بخار:** وانا أقدر أقول غير كلمة الحق..  
**غواص:** ماشي يا عم الغلباوي .. جاهز تحكيلنا عن مغامرتك ولأ مش ناوي..  
**بخار:** جاهز بقالي يومين: ومش مغامرة واحدة رول اتنين..



يوم الأربعاء ١ سبتمبر دخلت مكتبي كباحث في مركز الآثار البحرية أول مرة .. ومن أول دقيقة وصوت جدي بيرن ف ورائي عن البطولة والمغامرة .. بدأت أوضب مكتبي وازين الحيطه اللي ورايا باللوحات .. وعلى رف عالي حطيت الخوزة اللي سلفها لي جدي **الغواص** من سكات .. وأنا عارف أنها حتكون حديث اليوم وموضوع لكثير من الحكايات .. إتجمع الزملاء حوالين المكتب بانهار .. وبدأوا يسألوني إيه التحفة المتعلقة ري يا **بحار**؟



بدأت أحكي حكاية **الغواص** والخوزة والتحدي .. والاتفاق اللي التزمت به مع جدي .. انبهر زميلي بشكل الخوزة ووقفوا يجربوها ويتصوروا وهم لابسينها .. ومن خلال الضحك والحكايات اتولدت صداقة حلوة حسبتها ناحيتهم .. وهم كمان بقوا حسينها.



في نفس اليوم الجميل ره سمعت زملائي  
بيتكلموا عن بعثة مصرية فرنسية شغالة على  
موقع الفنار عند موقع قلعة قايتباي الشهير ..  
واتمنيت إني أرافق البعثة اللي كانت شغالة  
هناك على التوثيق والتصوير .. وفجأة لقيت  
صوت جوايا بيكرر ويعيد:



البطولة مش بالتمنى من بعيد لبعيد .. لزمًا تكون شجاع جسور وعنيد .. وفعلاً أخذت المباراة وطلبت  
من مدير المركز إني أرافق البعثة العلمية .. رحب المدير بالفكرة وبالحماس اللي شافه جوة عنيا ..  
واستأن من رئيس البعثة اللي وافق بكل سهولة .. وبكدة بدأت فصول مغامرتي الأولى..

**نجمة:** بشويش علينا يا عم ره احنا لسة ف  
أول النهار .. إحكينا الأول عن الموقع وكلمنا  
شوية عن الفناار..



**بحار:** غالي والطلب غالي يا **نجمة** البلاد .. الفناار ره اتبنى في القرن الثالث قبل الميلاد .. على إيد  
معماري إغريقي اسمه سوستراتوس .. واتبنى الفناار بأمر بطلميوس الأول على جزيرة فاروس ..  
**نجمة:** مش تفهمنا بسرعة يعني إيه فناار .. ولا حنقعد ف الحكاية ري طول النهار.



**بحار:** الفنار ره يا ستي كان مبني مهول .. صرح كبير زي ما الكتاب بيقول .. اتبنى عشان يرشد البحارة والصارين عشان يبعدوا عن الحواجز الصخرية .. اللي كانت قريبة من النشاط جوة المية .. الفنار كان مكون من ٣ طوابق مبنية .. وواقف عليه إله البحر بوسايدون وفي إيده شوكة ثلاثية .. بعد ما اتبنى الفنار بسنين قام زلزال كبير هده وكسر جدرانه.. وخلص على الكبير والصغير من حيطانه..



وفاتت سنين وايام .. ووصل لحكم مصر سلطان قوي وهمام .. إسمه السلطان الأشرف قايتباي .. وعلى أنقاض الفنار القديم .. بنى قلعته بارتفاع عظيم .. واستخدم حجارة الفنار في البناء .. ما هو ربك يعز من يشاء ويذل من يشاء..





**الفواص:** طيب كده عرفنا كل شئ عن الفناز ..  
خش بقى عالمغامرة يا **بحار**.  
**بحار:** وهلنا للموقع بسلام ولبسنا عدة الشغل  
**الفواص:** وطبعًا لبست خوزة جدك **الفواص**.

**بحار:** لا مش ري عدة الشغل الحديثة يا جدي **الفواص** .. دلوقتي اخترعوا لبس جديد إسمه سكوبا ..  
وره سهل على الفواصين شغلهم .. وخلصهم تحت المية يقدرنا يكلموا بعضهم .. لبسنا العدة وبدأنا  
الشغل .. اللي كان عبارة عن توثيق أثري.  
**نجمة:** ممكن تشرح لنا ببساطة كده وبالْمصري.





**بحار:** التوثيق الأثري ره يا ستي عبارة عن ٣ خطوات:  
أولاً تحديد مساحة الموقع والحدود اللي حواليه ..  
وبعدين تحديد ورسم القطع الأثرية الموجودة فيه ..  
وأخيراً تصوير الموقع لعمل نموذج ثري ري..

وغطست أول غطسة في الموقع مع زميلي حسام وزميلنا الفرنساوي ميشيل .. وف وسط  
ما كنا شغالين في عملية التوثيق حصلت مفاجأة من النوع الثقيل .. زميلنا نده لنا عشان  
تفرج على شيء غريب وجميل .. قربنا منه شاور لنا على ٣ قطع حجرية ..

وبسرعة فهمنا إيه قصد زميلنا وإيه النية .. التلات قطع رول  
غالبًا تلات أجزاء لتمثال واحد: تاج ورأس ومنطقة علوية..  
وفي نفس اللحظة فكرت أنا وزمايلي في الفريق في  
نفس الفكرة .. وقررنا ننفذها حالًا والنهاردة قبل بكرة ..



لازم نبلغ زميلنا في وزارة الآثار عن اللي شوفناه .. وهم يعملوا شغلهم  
ويتأكدوا من صحة اللي لاحظناه ..  
وفعلًا نفذنا الأمر في التو والحال ..  
وبلغنا زميلنا في الآثار بالحكاية اللي ماكتتش عالبال ..





وفعلًا استنتاجنا كان سليم ..  
والقطع الثلاثة طلوعوا فعلًا أجزاء من  
تمثال أثري قديم .. لو قدروا يجمعه  
ويرممه سيكون عمل عظيم .. وفعلًا  
بدأ زمايلنا في عملية الانتشال  
والتجميع والترميم .. وبدأت الأجزاء  
المتقطعة تتكون من ثاني وتتحول  
لتمثال سليم ..



ويكتشفوا أن التمثال لبطلميوس الثاني الحاكم الإغريقي العظيم ..  
وتقرر الدولة تزين بالتمثال مدخل مكتبة الإسكندرية..  
ويصبح تمثال بطلميوس الثاني شاهد على مشاركتي في إحدى المغامرات البطولية ..



**نجمة:** فاضل عالفجر ٥ رقايق يعني ياروب ٣٠٠ ثانية ..  
وماتضيعش وقت وخش بسرعة عالمغامرة الثانية.  
**بحار:** مغامرتي الثانية كانت في تيسيلجورم.  
**نجمة:** كلام **بحار** محتاج بحث في جوجل روت كوم.



**بحار:** لو نصر بس شوية .. حنفهم الكلام في أقل من ثانية.  
**الفواص:** بطلي روشة يا **نجمة** وخلينا نسمع .. را **بحار** شكله حوش تمن الخوذة وحقير يدفع ..



**بحار:** شوفوا يا حلوين، في تالت أسبوع من الفترة رية .. طلعت مع فريق من زملائي رحلة بحثية .. وكانت مهمتنا في راس محمد في البحر الأحمر .. وفي الطريق قعدت أسأل عن الموقع وابحث وافكر .. وبدأ زملائي يحكولي حكاية ثيسيلجورم سفينة الشحن البريطانية اللي أبحرت لأول مرة سنة ١٩٤٠ .. وعملت رحلة ناجحة والثانية والثالثة وفي الرحلة الرابعة حصل حارث رهيب بعيد عن السامعين ..



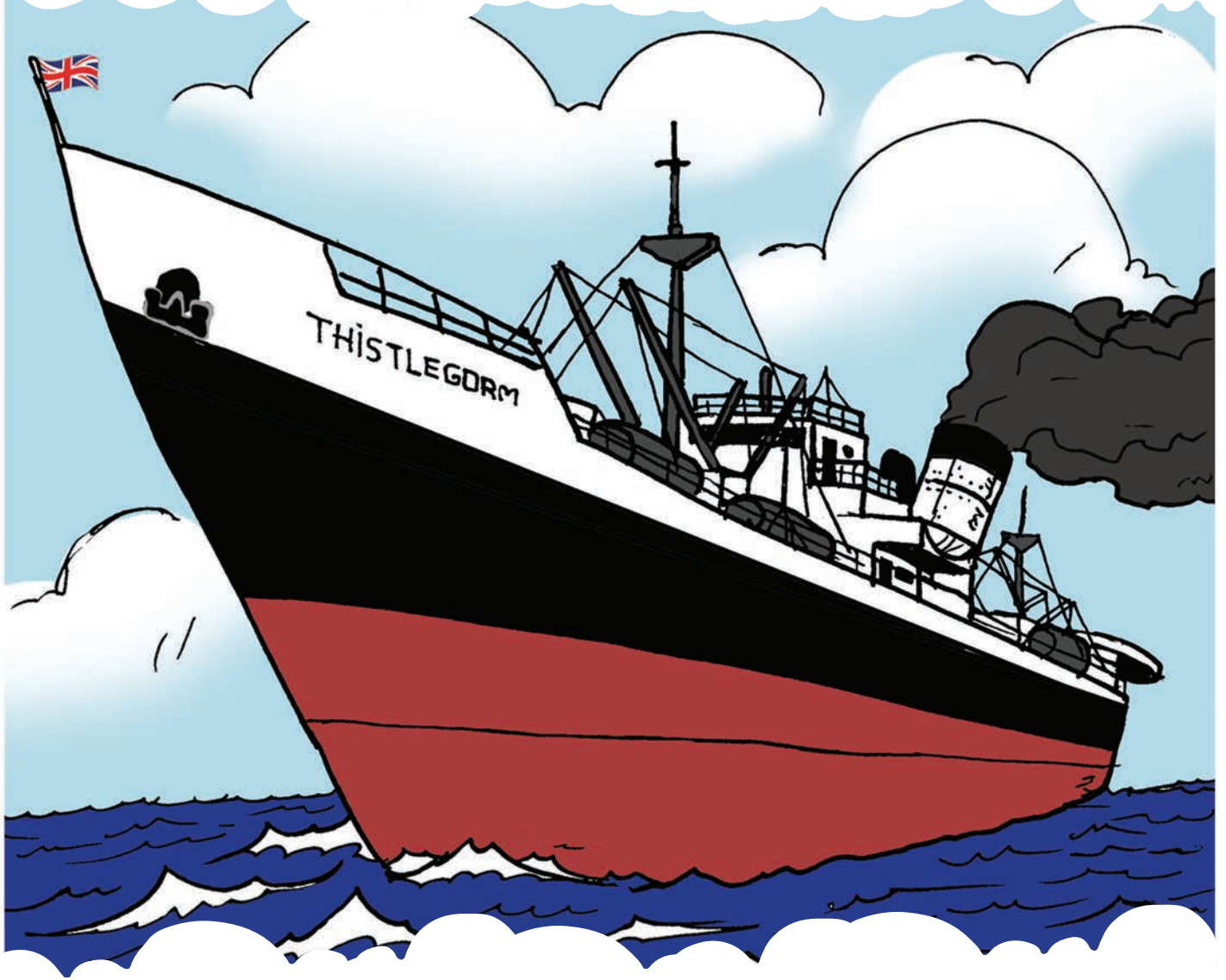
**الفوام:** إيه اللي حصل يا بحار؟

**بحار:** حصل إطلاق نار.

**نجمة:** خناقة يعني جوة السفينة؟ إحكيلنا بسرعة أنا بدأت أحتار.



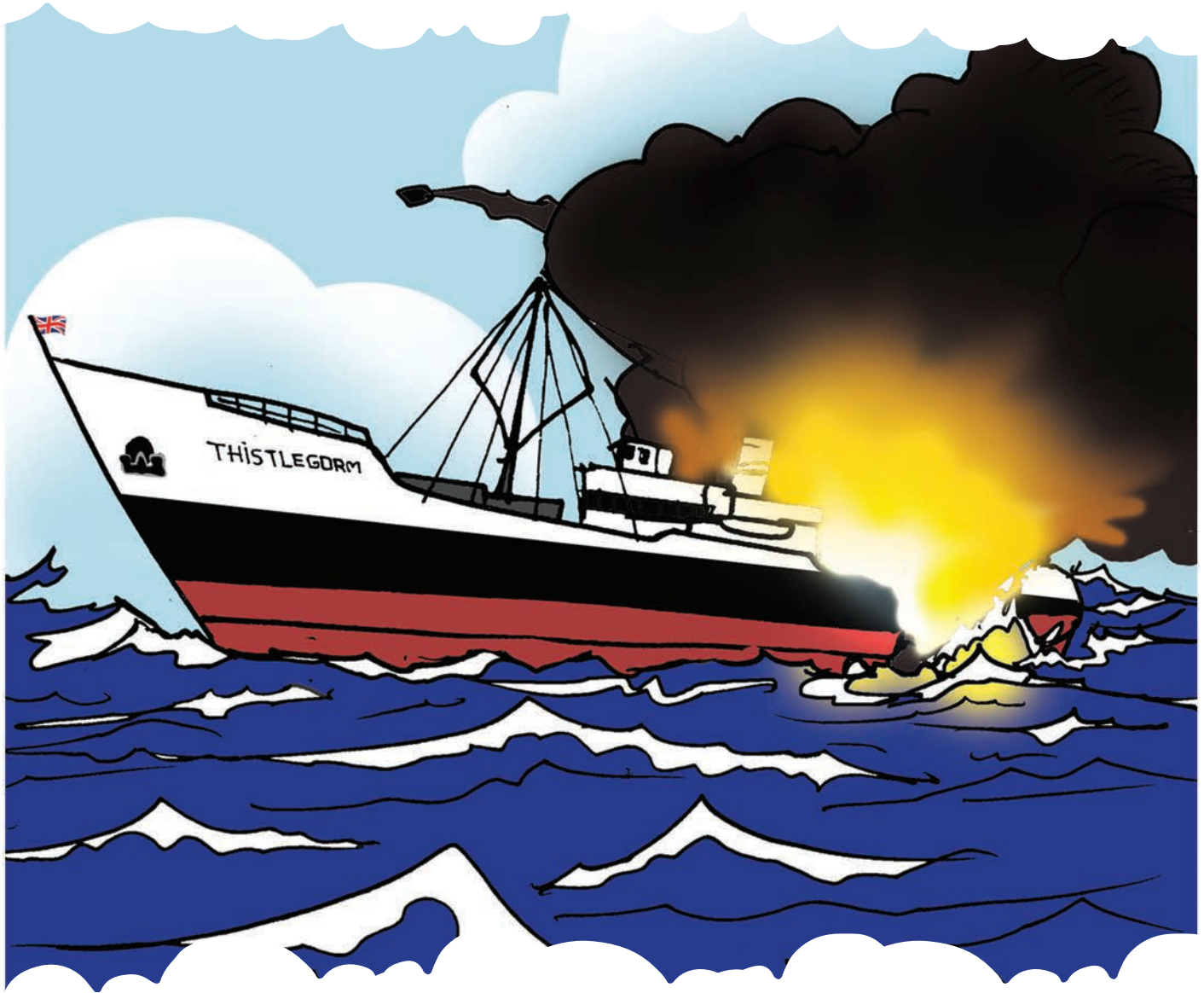
**بحار:** أنا حافهمك .. السفينة ري يا ستي كانت تابعة لقوات التحالف وقت الحرب العالمية الثانية .. وفي رحلتها الرابعة كانت محملة بأسلحة وإمدادات للقوات المتمركزة عند سواحل إسكندرية .. قام الألمان عرفوا الحكاية وشتموا الخبرة .. وقرروا يخلصوا على السفينة أول ما توصل السواحل المصرية ..



قائد السفينة وصله خبر الألمان وقرر يغير خطته الاستراتيجية .. ولف حوالين إفريقيا ودخل من مضيق باب المندب واتجه للبحر الأحمر على حدود مصر الشرقية .. لكن للأسف عرفت توصل لهم القوات الألمانية..



**بحار:** وبقيفتين اتضرت وغرقت السفينة الحربية .. وغطست في قاع البحر الأحمر على عمق ٣٠ متر وكانت الغطسة النهائية .. وأصبحت تيسيلجورم من أهم السفن الفارقة في العالم، لكن مع الأسف ما سلمت من الأعمال التخريبية ..



**نجمة:** منش معقول.. ري ثروة قومية.  
**بحار:** ري كمان بتضم جواها كنز كبير من المعدات الحربية .. اللي كانت جاية للجيش البريطاني.  
**نجمة:** زي إيه؟



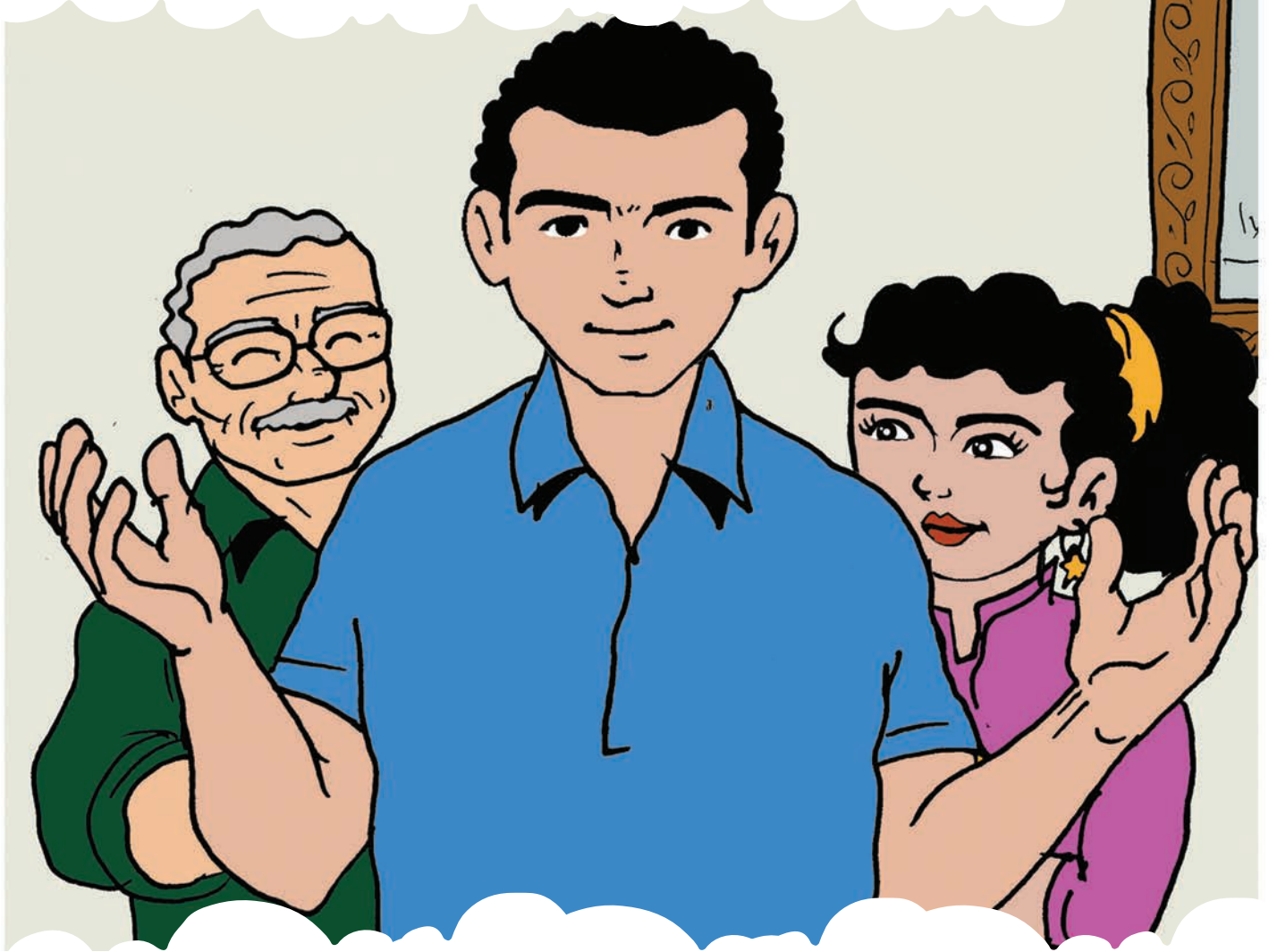
خدي عندك يا ستي: مدافع زخيرة أسلحة قذائف وحتى  
دراجات نارية.. ومع كده بتتعرض لعمليات نهب يومية.. ده  
اللي خلى مهمتنا في الموقع ده مهمة وطنية.. للحفاظ  
على كنز غاية في الأهمية..



وطبعًا كالعادة رن صوت **الفوام** في ورنني عن البطولة والأعمال البطولية .. فبدأت أفكر ازاى  
ممكن نساهم في إنقاذ السفينة الحربية .. وبعتنا لزميلنا في وزارة الآثار وبدأنا في عمل  
نموذج ثلاثي الأبعاد بعد عمليات التوثيق والتصوير .. وبدأنا نبحت ازاى نقضي على عمليات  
التخريب اللي بتحصل بانتظام في المركب الكبير.



**نجمة:** أيوة بقى فين البطولةه في اللي حصل .. ما تحكي بقية الحكاية بسرعة ومن غير كسل..  
**بحار:** في اليوم ره بالذات حسيت إننا كأثريين وخبراء رورنا لازم يكون أكبر من كده بكتير .. وبدأت أفكر  
إن طول ما الناس مش عارفة تاريخها وتراثها وأهميته عمر ما حال بلدنا حبيقى بخير..



عشان كده احنا رورنا في الموضوع ره لازم يكون كبير .. وهنا نطت في رماغي  
الفكرة الجهنمية .. وكلمت فيها **نجمة** اللي بسرعة قرأت الكلام اللي في عيناي ..  
وقررنا إن الفكرة ري هي اللي حتحقق لنا البطولة الحقيقية ..



**الغواص:** إيه الفكرة ري يا ولاد  
شوقتونني .. يالا بسرعة فرحوا  
قلبي وعيونني ..

**نجمة:** حتفضل كده متشوق يا جدي لغاية المقابلة اللي جاية.. ويوم عيد ميلارك حتقول لك على  
المفاجأة ونديك الهدية..





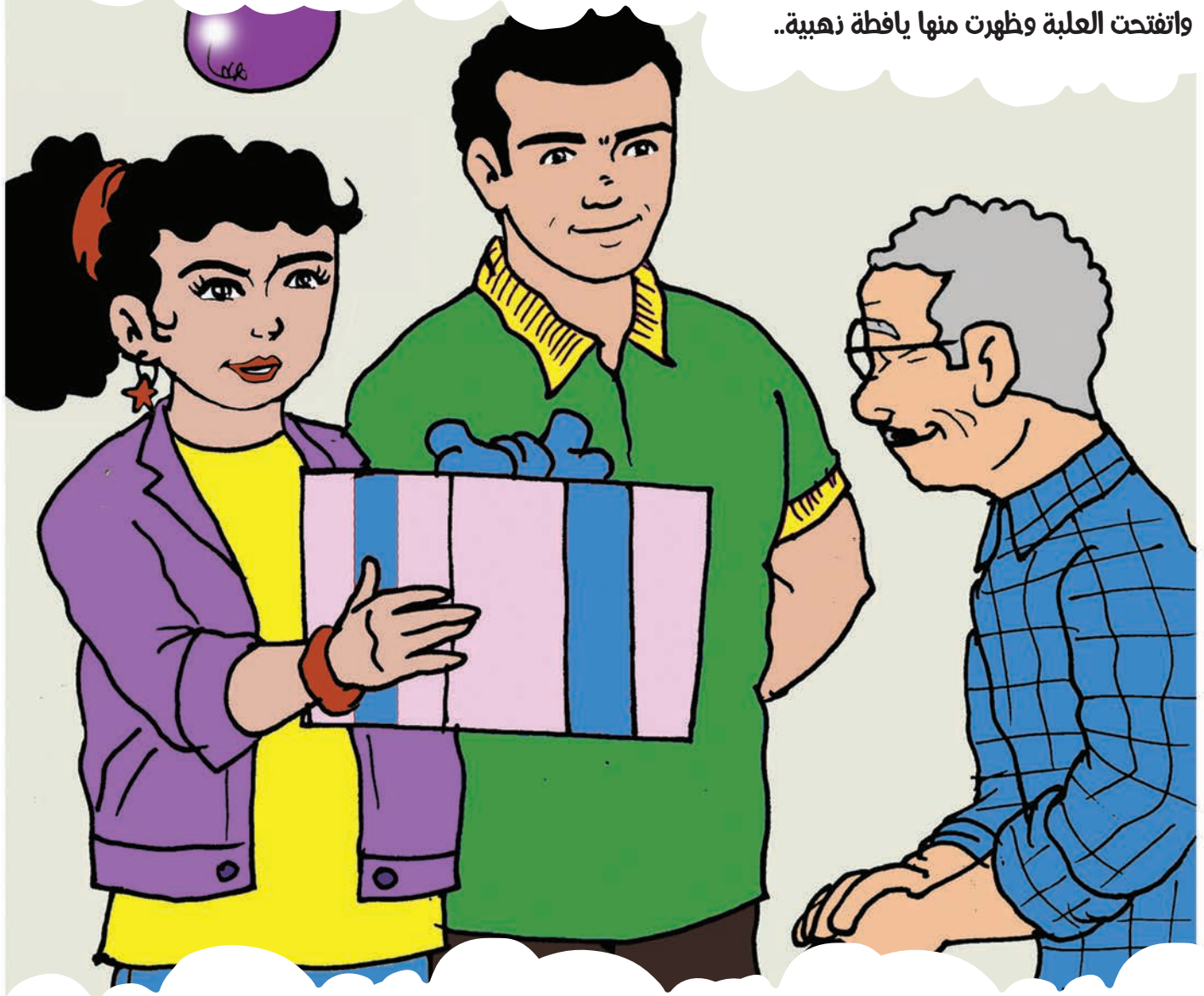
فات أسبوع طويل جدًا على الجد  
الطيب .. وقعد يحلم بيوم عيد  
ميلاده اللي بقى خلاص قريب ..  
وفضل يحسب الوقت ويستنى  
اليوم الموعد .. هون عليا الانتظار  
يا رب يا كريم يا ورور ..

وفجأة لاحظ حاجة غريبة .. **بخار** و**نجمة** مالهم كده مش باينين؟ وطول الأسبوع عن عيوني مختلفين ..  
ياترى بيحضروا إيه .. نفسي أقرا اللي ف رماغهم وأعرف اللي فيه ..



ويجي اليوم واللحظة التاريخية .. ويتجمع الأهل  
والقرايب حوالين التورته في الصالة البحرية .. والجد  
قاعد في حالة انتظار .. وفي عيونه خليط غريب من  
القلق والأمل والانبهار .. النهاردة أحفاري حيسعدوني  
بمفاجأة مش عادية .. بس يا ترى حتكون إيه؟! يا ترى  
إيه هيه؟!!

وفجأة دخلنا أنا ونجمة ومعانا علبة كبيرة ملفوفة لفة الهدية .. وجرينا بيها على الغواص اللي ساب مكانه وجري هو كمان على نجمة وعليها .. وبسرعة أخذ منا اللفة. وإيديه فتحتها بسرعة ولهفة..  
وانفتحت العلبة وظهرت منها يافطة ذهبية..



وبدا جدي يقرأ الكلام اللي على اليافطة ويقول: مباررة الغواص التوعوية! مباررة توعوية؟! إسمها الغواص؟! ره شني يحير ويقلب الراس .. عملتوا الكلام ره ليه وازاي وفين .. إحكولي بسرعة مالكم كده ساكتين..



## مبادرة العواصم التوعوية

بالراحة علينا يا جدي واحنا حنرر وعلى كل سؤال  
حنجيب .. عملناها ازاي وفين؟ في بدروم بيتنا اللي  
كان مليون كراكيب .. نضفناه ووضفناه.. وبلون جميل  
رهناه .. عشان يكون جاهز للشغل والنشاط.. وخصصنا  
فيه قاعة للالعاب والأنشطة وقاعة للمحاضرات..



أما عن سؤالك عملنا المبادرة ليه فالإجابة واضحة ومنطقية .. نشوف يا جدي أنا ونجمة  
إتفقنا إن الحل هو إننا نبدأ من الأول خالص بتوعية الأطفال والشباب اللي سيكونوا بكرة  
قوة البلد ري الحقيقية.. الله عليهم لو رسموا بكرة بدماغ واعية وخطط حقيقية..



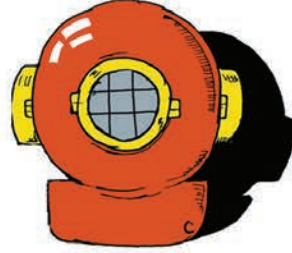
والوعي ده حنقله لهم من خلال سلسلة من ورش العمل والدورات التدريبية ..  
نحكي لهم فيها عن تاريخهم وحضارتهم وأثارهم اللي تحت المية .. ونكلمهم فيها  
عن البحر والحياة البحرية .. ونعلمهم ازاى يخلوا البيئة حواليهم نظيفة والمية نقية..  
وحنسمي مبارتنا باسمك يا جدنا البطل ..



يا اللي علمتنا إن البطولة مش بالعضلات .. البطولة بالعمل .. ساعتها بس حنستاهل إن  
البدلة والخوذة تفضل في إيدنا.. ساعتها بس حنستاهل شرف اللقب اللي مزين أسامينا..  
ساعتها بس حنستاهل نكون بخار نضال الغواص ونجمة بلال الغواص..

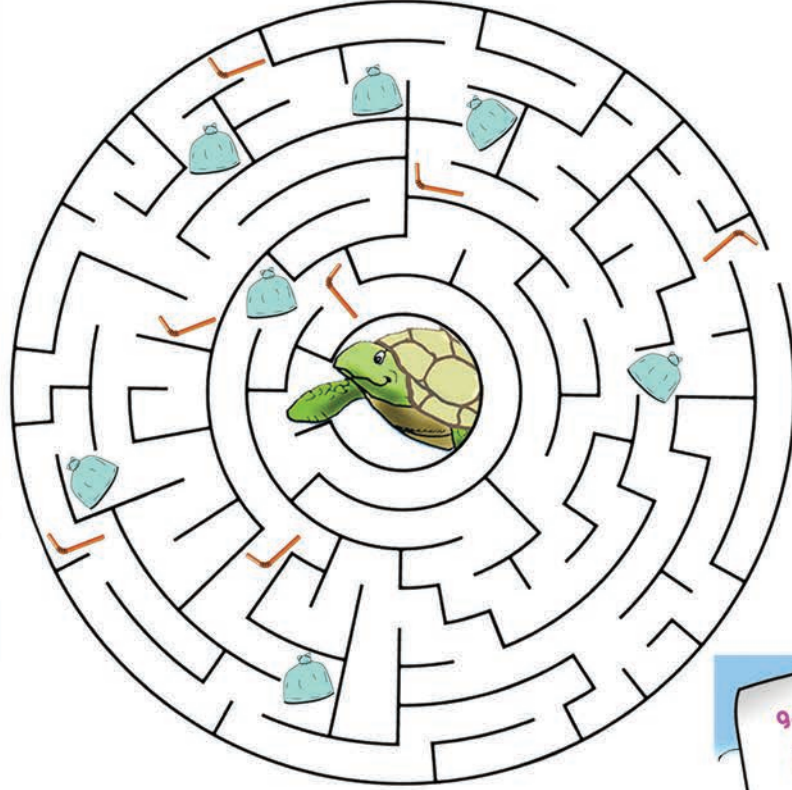


النهاية ...



# ألعاب شقية عن الحياة البحرية ..

مناهة المخلفات البحرية

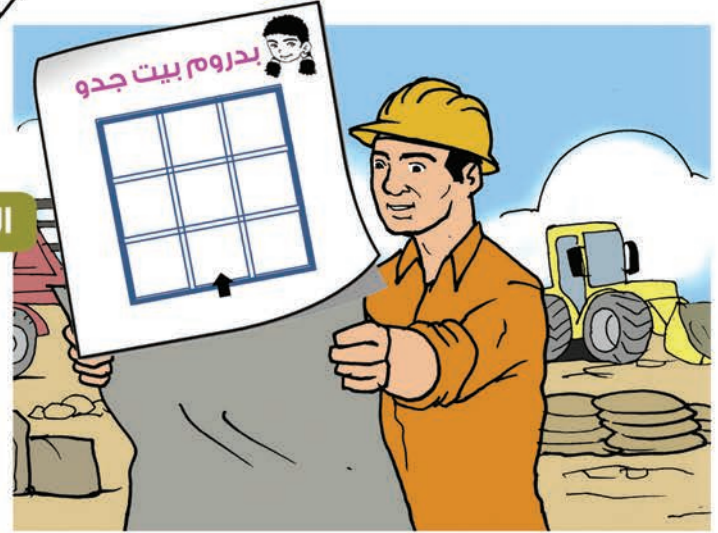


ساعد **نوجة** في مهمتنا البطولية .. وحاول تنقذ حياة السلحفاة البحرية عن طريق تجميع أكبر عدد من الشفطات والأكياس البلاستيكية ..

## المهمة الهندسية

**نوجة** رسمت لباهاها شكل بروج البيت علشان يساعدها في تقسيم القاعات ..

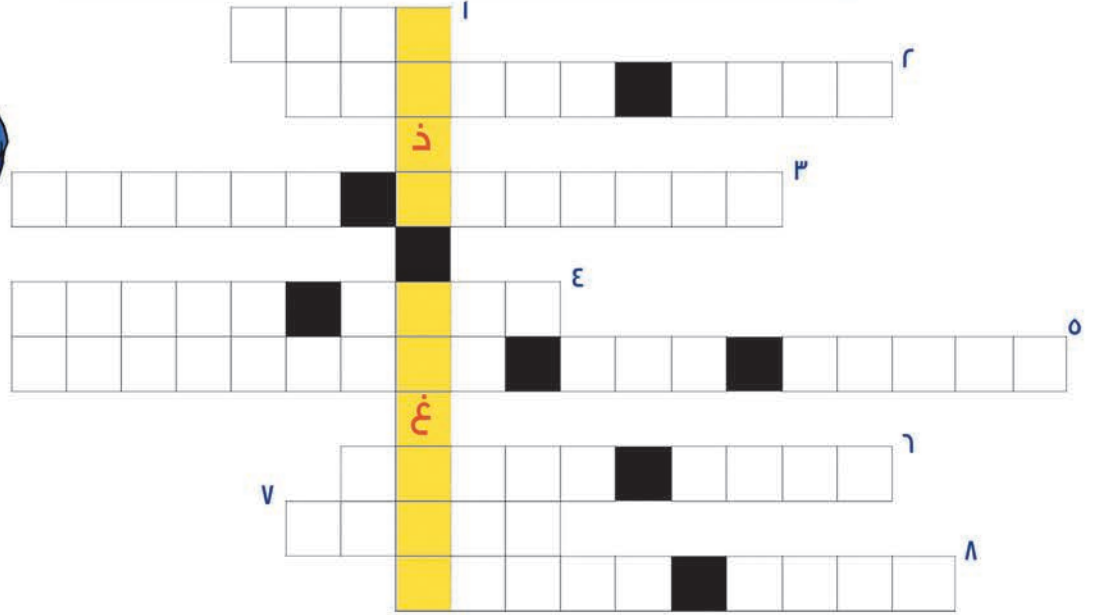
فالباشمهندس **بلال** حيران .. فانه ازاى ما يهدش أكثر من ٨ حيطان .. علشان يحول ال ٩ قاعات اللي موجودين لقاعتين اثنين ..



## الكلمات المتقاطعة

كل مرة **نوجة** بتفوص تحت المياه لازم تلبس عدتها البحرية ..  
ساعد **نوجة** في تسمية المعدات واكتبها جنب رقمها في المربعات ...

زعانف - مقياس ضغط الأسطوانة - قناع الغوص - حزام أثقال -  
منظم هواء - أسطوانة الهواء - خنجر - بدلة الغوص



## ظل بحار

ساعد **بحار** في لبس  
عدة الغوص عن طريق  
تحديد ظله الصح اللي  
موجود بالعكس.



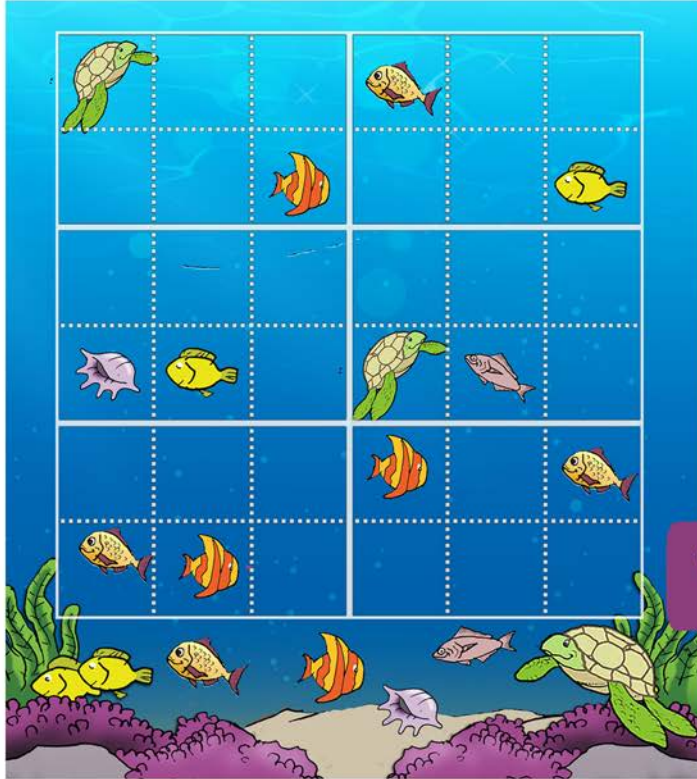
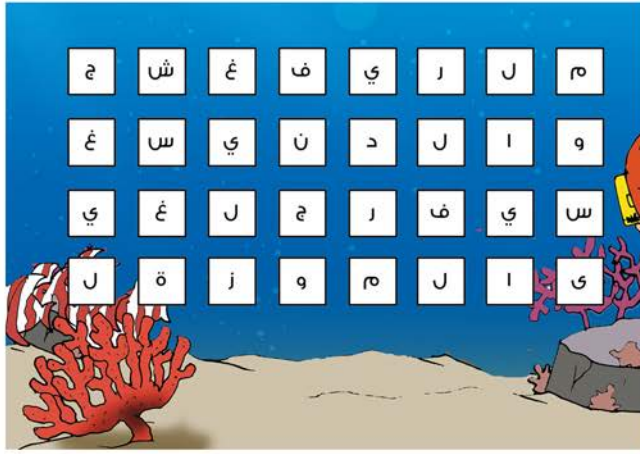


## دور على الأسماك

رور على أسماء أشهر ثلاث أسماك  
في البحر المتوسط ..  
حكى عنهم جدو الفواص لنجمة وبحار.

### خوذة جدو

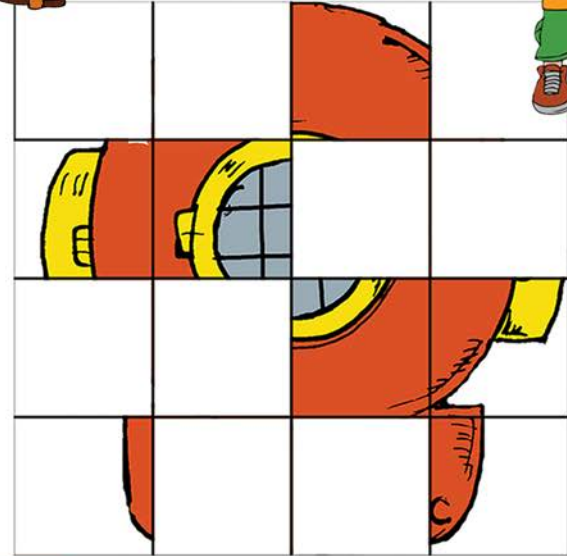
ساعد بحار أنه يكمل رسم وتلوين  
خوذة جدو الفواص.



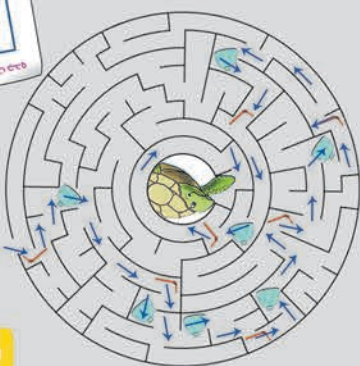
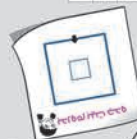
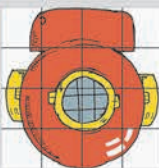
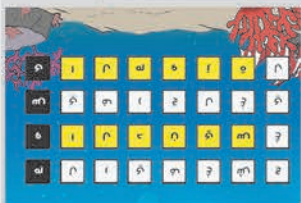
### سودكو بحرية

إلعب مع الحيوانات البحرية لعبة سودكو بس  
بطريقتها هيه ..

اللعبة مشارك فيها ٦ حيوانات بحرية .. ارسم في كل صف  
الحيوانات الناقصة من غير ما تكرر أي واحد فيهم مرتين في  
نفس الصف بالطول أو بالعرض أو في نفس المستطيل (٣×٢)

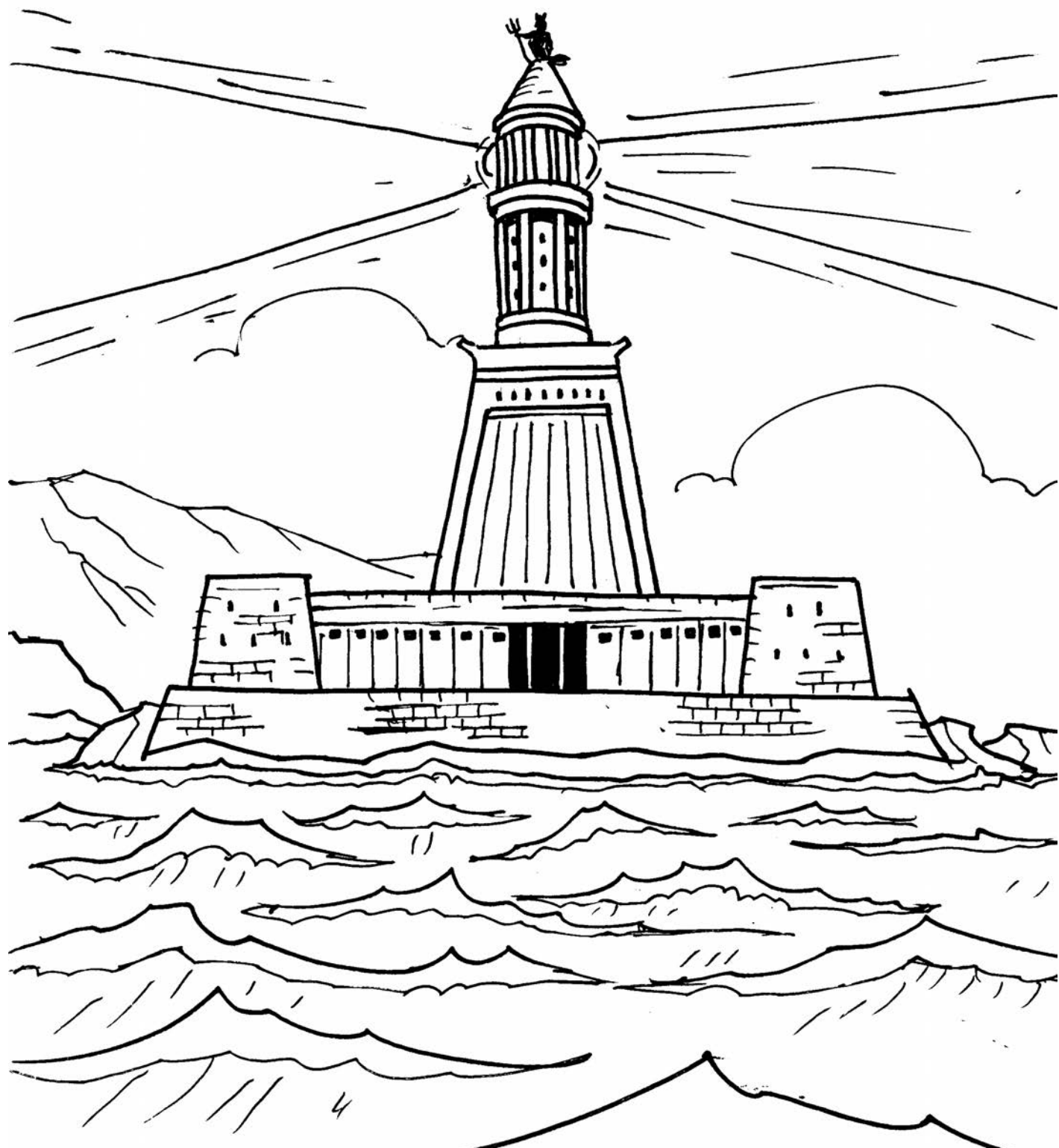


تخيل ألوان المغامرة اللي جاية .. هيغوص فيها نجمة وبخار  
سوا تحت المياه..



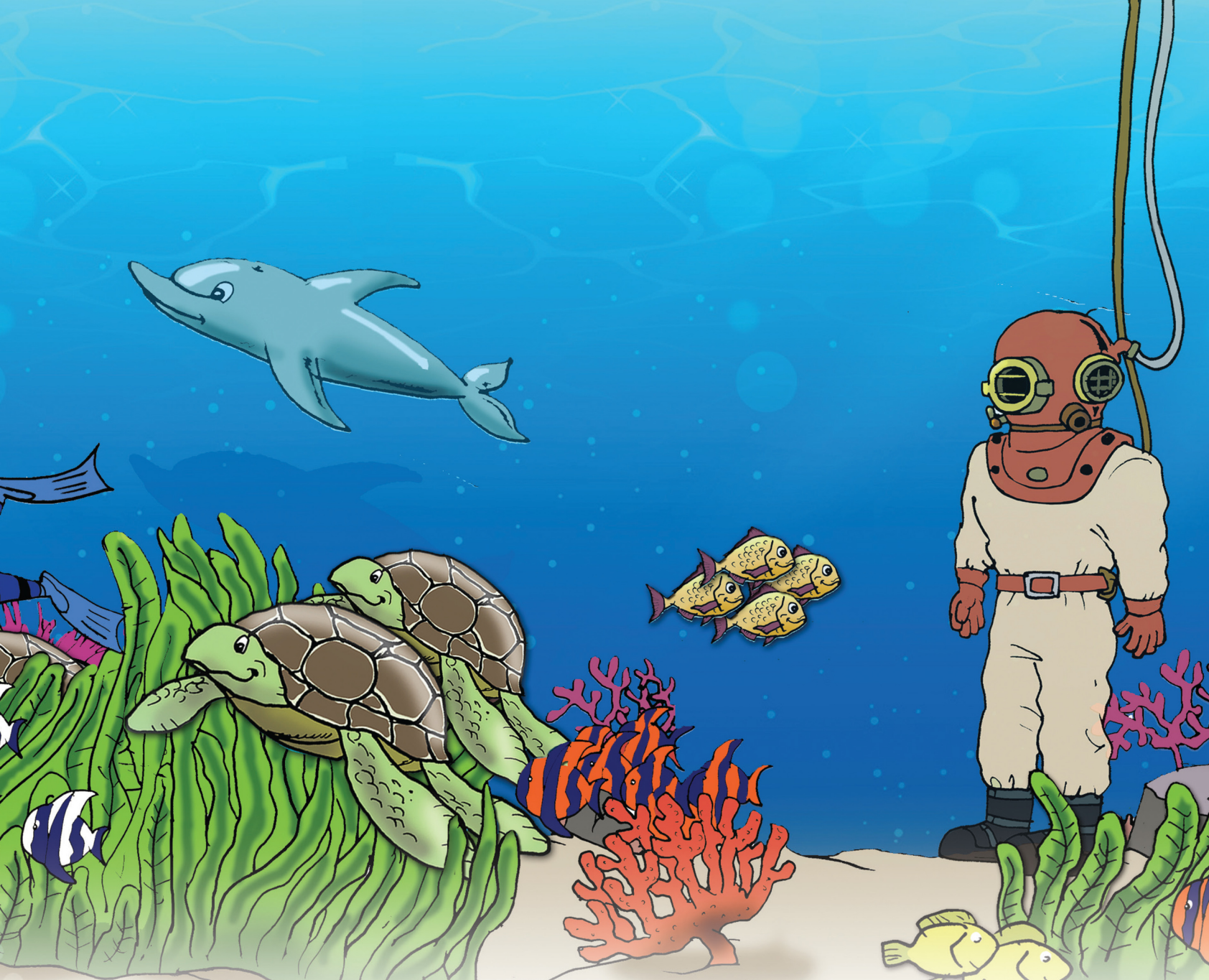
التهذيب











ISBN 978-977-452-560-9